The Societal Challenges Facing the Elderly in Muscat: An Analytical Quantitative Study

Muneer Karadsheh
Nasser Al-Mawali
Maryam M. ALSumri

Abstract: The aim of this study is to investigate the most important societal challeges faced by the elderly in Muscat, and to identify the impact of independent variables, such as (Gender, age and educational level) and other independent variables on the attitudes of the elderly towards the societal challenges and the difficulties facing them. A sample survey methodology was employed along with descriptive approaches, and a questionnaire was distributed among non-probability sample of)2332) elderly citizens as a tool for data collection. The results showed that the "lack of respect" from the youth, the youngsters and the neighbors was the most important societal challenge facing the elgrely, and that the elderly of the age groups (60-64) and (70-74) and the elderly with low educational leels (Illiterate, those who can read and write) are the ones who suffered the most of societal challenges, The results also showed that the "educational level" is the best variable to explain the attitudes of the elderly towards the societal challenges facing them.

Keywords: Aging. The Elderly, Societal Challenges, Gender.

التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط: دراسة كمية تحليلية

منير كرادشة(*)
ناصر المعولي(**)
مريم محمد السمري(***)

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط، وتعرف الفروق في مواقفهم إزاءها وفقاً لمتغيرات مثل: (النوع الاجتماعي، التركيب العمري، المستوى التعليمي)، فضلاً عن معاينة الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة في تفسير مواقف المسنين تجاه هذه التحديات. وقد أجريت الدراسة على عينة غير احتمالية، بلغ حجمها (2332) مسناً من الذكور والإناث ممثلة لمحافظة مسقط بولاياتها الست (مسقط، مطرح، بوشر، قريات، العامرات، السيب)، واعتمدت بصورة أساسية على "الاستبانة" أداة رئيسة لجمع البيانات، بالاستناد إلى منهج المسح الاجتماعي بالعينة؛ وبالاسترشاد بالأساليب الوصفية التحليلية لاتفاقها مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التحديات المتمثلة في "عدم احترام (الشباب وصغار العمر والجيران)" قد جاءت كأهم التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين، كما خلصت النتائج إلى أن المسنين ممن ينتمون للفئات العمرية (60–64) و(70–74) سنة، ومن ذوي المستويات التعليمية (أُمّي، ويقرأ ويكتب) هم أكثر تأثراً بالتحديات المجتمعية. وقد بينت النتائج أن متغير "المستوى التعليمي" أكثر المتغيرات المفسرة لتباين مواقف المسنين تجاه التحديات المجتمعية التي تواجههم خاصة بعد ضبط أثر باقي متغيرات الدراسة.

المصطلحات الأساسية: الشيخوخة، المسنّون، التحديات المجتمعية، النوع الاجتماعي.

(*) مركز البحوث الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان. Email: muneerj2000@yhaoo.com
(**) مركز البحوث الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان. Email: almawali@squ.edu.om
(***) مركز البحوث الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
Email: maryam.alsumri44@gmail.com

مقدمة:

ثمة إجماع في الأدبيات الطبية، على أن ما شهدته المجتمعات البشرية المعاصرة من تطورات سريعة ومذهلة في الجوانب المتصلة بصحة الإنسان؛ أدى إلى التقليل من فرص إصابته بالأمراض، وانخفاض معدلات وفاته؛ الأمر الذي مهد إلى ارتفاع العمر المأمول أو المتوقع أن يعيشه؛ حيث تشير تقديرات منظمة الأمم المتحدة للشؤون الاجتماعية والاقتصادية إلى أن (900,9) مليون نسمة حول العالم تزيد أعمارهم على (60) عاماً، ويتوقع بحلول عام (2050) أن يصلوا إلى (2092) مليون نسمة (United Nations, 2015)، وفي السياق نفسه يشير الوضع الديموغرافي للمسنين في سلطنة عمان إلى وجود زيادة مطردة في معدلاتهم؛ حيث بلغ عدد المسنين في الفئة العمرية (60) فما فوق في عام (2010) (101145 نسمة)، ليشكلوا ما نسبته (3,8%) من إجمالي سكان السلطنة (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2016)، بينما ارتفع عددهم في عام (2015) إلى (140014) مسناً، بنسبة بلغت نحو (6,0%) من إجمالي عدد السكان (وزارة الصحة، 2015).

وقد شكلت **الزيادة المطردة في أعداد المسنين** حول العالم تحدياً مجتمعياً عميقاً، ولاسيما في ظل خصوصية هذه المرحلة العمرية وكثافة التغيرات البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية الملازمة لها؛ حيث أكد تقرير (United Nations, 2017) الصادر عن منظمة الأمم المتحدة؛ عمق الآثار التي تضمنتها زيادة أعداد هذه الشريحة العمرية على نظم المجتمع ومؤسساته، وما لازمها من تغيرات ديموغرافية انعكست على انخفاض فتوة السكان وتقلص فئة النشطين اقتصادياً، وزيادة معدلات الإعالة، وما ترتب على ذلك من ارتفاع تكلفة الرعاية الصحية والاجتماعية، ويبدو أن هذه **التغيرات** الطارئة على ملامح السكان وتراكيبهم العمرية قد أسهمت في تفاقم مشكلات المسنين خاصة في ظل الديناميكيات العالية التي اتسمت بها هذه التغيرات، وما تركته من آثار عميقة في بنية الأسرة، سرعت تحولها إلى نمط الأسرة النووية أو البيولوجية الصغيرة الحجم، وقلصت من أدوارها؛ الأمر الذي عزز مظاهر انسحابها من كثير من الوظائف التقليدية التي كانت تقوم بها ولاسيما تجاه فئة المسنين.

وتؤكد الأدبيات الاجتماعية بهذا السياق أن كثيراً من الإشكاليات التي يواجهها المسنون تعود إلى طبيعة بنيوية النظم الاجتماعية السائدة؛ حيث يؤكد **مادوكس** (Madox) أهمية دور بنية نظم المجتمع ومؤسساته في إضعاف مستويات مساهمة المسنين المجتمعية عبر: تضييق فرصهم في الحصول على أدوار اجتماعية بديلة،

وتقلص التوقعات المأمولة منهم، وزيادة عمليات انسحابهم الاجتماعي؛ وفسر رواد **النظرية الصراعية** ذلك التراجع في ضوء النظرة الأيديولوجية من قبل المجتمعات الصناعية للمسنين باعتبارهم عناصر اجتماعية مستهلكة وغير نشطة اقتصادياً وليس لها أي عوائد إيجابية على أنظمة الاستثمار والادخار، بل عوامل ضغط على موارد المجتمع المحدودة والمتاحة، ومصدر عالة على المجتمع وعناصر غير جاذبة لأصحاب المصالح الإنتاجية؛ مما أسهم في تهميش أدوارهم وإحالتهم إلى أنظمة التقاعد والضمان الاجتماعي (الشربيني، 1990)، **وهو ما يتقاطع مع الرؤى** التي تصور مرحلة الشيخوخة على أنها سلسلة متواصلة من عمليات الانسحاب المتبادلة بين المسنين والمجتمع؛ حيث ينهي المسنون التزاماتهم وأنشطتهم بشكل اختياري مع نظم المجتمع ومؤسساته (الظفيري، 2001: 114)، وتؤكد الدراسات المعنية بهذا الخصوص أن المجتمع بما يسوده من أبنية ونظم يعد مساهماً فاعلاً في تعزيز عمليات انسحاب المسنين عبر إحالتهم على أنظمة الضمان الاجتماعي والتقاعد، معتبرة عمليات انسحابهم هذه خبرة إيجابية لهم تفرغهم لذواتهم وتزيد فرصهم في استثمار ما تبقى من الحياة بالمتعة والرفاه الاجتماعي (التويجري، 2002)، وتعزو **المرتكزات المعرفية لنظرية الدور** إشكالية المسنين هذه؛ إلى عدم اهتمام المجتمع بهم وعدم تقديره لتضحياتهم وما سبق أن قدموه من خدمات وجهود، وإغفال وسائل الإعلام وصناع القرار لمشكلاتهم والمصاعب التي تواجههم (العبيدي، 2005: 174).

وتجدر الإشارة بهذا الخصوص إلى أن الأدوار التي تضطلع بها بنى المجتمع العماني ونظمه المختلفة نحو المسنين ورعايتهم ما زالت قاصرة ويواجهها كثير من التحديات، إضافة إلى أنها لم تمس جوهر إشكاليات العلاقة بينهما، خاصة في ظل التغيرات الجذرية التي شهدها المجتمع العماني المعاصر، وما تخللها من تحولات اجتماعية غاية في التعقيد. وتؤكد المواثيق الوطنية في هذا السياق أهمية هذه العلاقة، التي اعتبرتها منهجاً علمياً أصيلاً يمكن من خلاله تحقيق عوائد اجتماعية واقتصادية إيجابية ومتعددة على عمليات التنمية الشاملة، خاصة إذا ما تم الاستفادة من معارفهم المتراكمة وخبراتهم الطويلة في تعظيم رأس المال البشري في المجتمع، والالتفات أكثر إلى المصاعب والتحديات التي تواجههم وتحول دون مشاركتهم الفاعلة ضمن نطاق مجتمعاتهم.

مشكلة الدراسة:

يبدو أن التحولات الطارئة على المجتمع العماني المعاصر وأبنيته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وما رافقها من تغيرات جذرية على منظومته القيمية، قد أسهمت في فقدان المسنين كثيراً من الاعتبارات والنفوذ الاجتماعي وأدت إلى تراجع سلطتهم، ولازم ذلك زيادة شعورهم بالعزلة والاغتراب الاجتماعي، فضلاً عن فقدانهم لكثير من أوجه علاقاتهم وأنشطتهم الاجتماعية والاقتصادية التي دأبوا على تأديتها، واتساع وقت فراغهم، ولاسيما في ظل الزيادة المطردة في أعدادهم وتعدد حاجاتهم؛ الأمر الذي شكل مزيداً من الضغط سواء على المسنين أنفسهم أو على نظم المجتمع وموارده.

ويبدو أن أغلب الجهود البحثية المحلية التي بذلت في هذا الإطار قد تعرضت لمثل هذه الإشكاليات والتحديات – التي تواجه المسنين في إطار علاقتهم بأنظمة المجتمع ومؤسساته، التي حالت دون الاستفادة منهم كرأس مال بشري (خاصة في مجتمع محافظة مسقط) – ضمن معالجات عامة أو كجزئية في موضوع عام، ولم تتناول تلك الاعتبارات ذات العلاقة بالنسق الاجتماعي وما يفرضه من تحديات مركبة على هذه الشرائح العمرية بشمولية؛ مما أبقى كثيراً من مفاصلها غامضة يكتنفها كثير من التعقيد وعدم الوضوح، ومن هنا **تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الرئيسة الآتية:**

1 – ما أهم التحديات ذات الصيغ المجتمعية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط؟

2 – ما أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، ممثلة في (النوع الاجتماعي، التركيب العمري، المستوى التعليمي) في مواقف المسنين تجاه التحديات المجتمعية التي تواجههم؟

3 – ما الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة في تفسير تباين مواقف المسنين تجاه التحديات المجتمعية التي تواجههم (بعد ضبط صافي أثر جميع المتغيرات وعزله)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في تركيزها على بحث وتحليل جانب محدد من حياة المسنين في محافظة مسقط، يتمثل في: التحديات ذات الصيغ المجتمعية التي

يواجهونها في إطار علاقتهم بأبنية المجتمع ونظمه المختلفة؛ حيث يعد المسنّون نسقاً مؤثراً ومتأثراً بأنساق المجتمع وأبنيته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالتغيرات الطارئة عليها، التي يبدو أنها فاقمت حجم الضغوطات والمشكلات التي يواجهونها، وحالت دون التعاطي معهم كرأس مال بشري للمجتمع. كما تبرز أهمية الدراسة؛ كونها تعد من الدراسات النادرة على المستوى المحلي التي تصب جل اهتمامها في بحث ودراسة لشريحة محددة من السكان متمثلة بشريحة كبار العمر أو المسنين في مجتمع محافظة مسقط، التي تضم أكبر تجمع لهذه الفئة السكانية في سلطنة عمان، فضلاً عن سعيها لتوفير قاعدة بيانات مهمة للباحثين والمخططين وصناع القرار حول مثل هذه الجوانب، تساعدهم في تجويد ورسم إستراتيجية وطنية شاملة لرعاية المسنين.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بالتحديد إلى:

1 – الكشف عن أهم التحديات ذات الصيغ المجتمعية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط.

2 – تعرف أثر المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية، الممثلة في (النوع الاجتماعي، التركيب العمري، المستوى التعليمي) في مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي تواجههم.

3 – معاينة الأهمية النسبية لبعض المتغيرات المستقلة في تفسير تباين مواقف المسنين تجاه التحديات المجتمعية التي تواجههم (بعد ضبط وعزل صافي أثر هذه المتغيرات).

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

1 – المسن: اختلف مفهوم المسن تبعاً لاختلاف وجهات النظر والتخصصات والمداخل التي بحثت فيه؛ **حيث** عرف من **المنظور الاجتماعي** بأنه الفرد الذي يتعرض لمجموعة من التغيرات البيولوجية، والتغيرات في المراكز والأدوار المهنية والصحية والاجتماعية، التي من شأنها التأثير في إدراك الآخرين له، وما يؤدي إليه من بروز طرق مختلفة للتفاعل معه، قد تؤثر في إعادة تصور المسن لذاته (الجوير، 2002: 296). **وعرف المسن في هذه الدراسة إجرائياً: بأنه**: كل شخص تجاوز عمر

(60 سنة فأكثر)، من الجنسين (الذكور والإناث)، ويعيش في محافظة مسقط بولاياتها الست (مسقط، بوشر، مطرح، قريات، العامرات، السيب).

2 – **التحديات والصعوبات المجتمعية التي تواجه المسنين:** وتتمثل في تلك الأشكال من التحديات والصعوبات ذات العلاقة ببنية المجتمع وخصوصيته، المرتبطة بقلة توافر مظلة ضمان اجتماعي وضعف الأنشطة والبرامج المخصصة للمسن في المجتمع، وقصورها في خدمته ومحدودية الخدمات التي تقدمها المؤسسات المختلفة لرعايته، بالإضافة إلى ضعف المساعدات والدعم الاجتماعي المخصص.

الدراسات السابقة:

توضح المراجعة العامة للأدبيات ذات العلاقة بواقع المسنين ومشكلاتهم، وجود تنوع في الدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع؛ إلا أنه لا توجد دراسة محددة كُرست وبشكل حصري لبحثه وتحليله بشكل مركز ورئيسي، وإنما هناك مجموعة من الدراسات التي بحثت في جوانب وأبعاد جزئية أو بمعالجات ذات علاقة بالموضوع. وسعياً لتحقيق تصور عام عن نتائج هذه الدراسات، والاستفادة منها قدر الإمكان ومن نتائجها؛ فقد تم عرض نتائج هذه الدراسات وفقاً لتسلسل زمني **(من الأقدم إلى الأحدث)**، وضمن إطارين عريضين ممثلين في: **الدراسات العربية والدراسات الأجنبية**. وفيما يلي عرض مفصل لأهم نتائج هذه الدراسات:

أولاً – الدراسات العربية:

هدفت دراسة **الصالح (2002)** إلى تعرف دور الأسرة في رعاية كبار السن من خلال قياس العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية مع كبار السن، ومعرفة طبيعة الدعم والمساندة التي يتلقونها من قبل أفراد أسرتهم. وقد أجريت الدراسة على عينة حجمها (850) مسناً، ممن يقطنون في محافظتي عمان والزرقاء، وخلصت نتائجها إلى أن أهم أوجه الدعم والمساعدة التي يتلقاها أفراد العينة تمثلت في: التدبير المنزلي، والمساعدة في مراجعة الطبيب. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة الدعم والمساعدة المتلقاة من الأسرة وفقاً لطبيعة الأعمال التي ما زال المسن يقوم بها. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن نصف أفراد عينة الدراسة من المسنين، يفضلون الذهاب إلى مؤسسات الرعاية البديلة حتى لا يكونوا

عبئاً ثقيلاً على أسرهم ومجتمعهم، كما أنهم يواجهون صعوبات كثيرة فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية الداخلية خاصة شريحة الإناث.

أما ما يتعلق بإشكالية التقاعد وأثرها على مستوى رضا المسنين عن حياتهم، فقد أجرى **أحمد (2009)** دراسة هدفت إلى تعرف الفروق في المستويات الاجتماعية والاقتصادية للمسنين وفقاً للمتغيرات: "النوع الاجتماعي، ومستوى التعليم، ودخل الأسرة، ومدة الزواج"، كما هدفت إلى معاينة العلاقة بين مشكلات التقاعد وأبعاد الرضا عن الحياة، وقد أجريت على عينة قوامها (297) مسناً من محافظتي القاهرة والقليوبية بجمهورية مصر العربية، وذلك باستخدام عدد من المقاييس، راوحت بين: مقياس مشكلات التقاعد، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي، ومقياس الحياة، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة البحث فيما يتعلق بكثافة مشكلات التقاعد وفقا للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور، بينما كانت لصالح الإناث في مقياس الرضا عن الحياة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بكثافة مشكلات التقاعد والرضا عن الحياة وفقا للمستوى التعليمي. كذلك أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بمعاناة المسن من مشكلات مرحلة التقاعد وفقا لمستوى الدخل، ومدة الحياة الزواجية.

أما مشكلات المسنين وخصائصهم وأسباب تحويلهم لدور الرعاية في المجتمع الأردني، فقد هدفت دراسة **الرواشدة والعرب (2010)** إلى تعرف خصائص المسنين ومشكلاتهم من وجهة نظرهم في دور الرعاية، التي أجريت على عينة قوامها (111) مبحوثاً، معتمدة على منهج المسح الاجتماعي الشامل، باستخدام (دليل مقابلة) كأداة للدراسة؛ إلا أن عاملي الوحدة والفراغ يُعدان من أهم الأسباب التي أدت إلى تحويلهم إلى دور الرعاية. كما كشفت الدراسة أن المسنين في دور الرعاية يعانون من العديد من المشكلات (النفسية والاجتماعية، والصحية، والإدارية)، وخلصت إلى أن المشكلات ذات العلاقة بـ"تفكير المسن في الأحفاد" قد تصدرت مشكلاته النفسية من حيث الأهمية، في حين أن "انقطاع صلة المسن بمعارفه وأصدقائه" تصدرت مشكلاته الاجتماعية، وأن "الشعور بانهيار الصحة" تصدرت مشكلاته الصحية.

وفي مناقشته للإشكاليات التي تواجه المسنين في المجتمع الفلسطيني،

أجرى **إبراهيم (2010)** دراسة هدفت إلى تعرف المشكلات التي يعاني منها المسنون في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، وأجريت على عينة قوامها (141) مبحوثاً، منهم (136) مسناً، و(5) من المسؤولين تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أعلى نسبة مشكلات تمثلت في انقطاع علاقة المسن بالأهل والأقارب والأصدقاء. أما المشكلات الأسرية فقد أظهرت النتائج أن شعور المسن بالوحدة قد تصدرت أعلى هذه المشكلات. وحول المشكلات ذات المنشأ الاقتصادي أوضحت النتائج أن أغلب المسنين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية لا تتوافر لديهم أي مصادر للدخل، وأن أغلبهم لا يتقاضون معاشاً من الضمان الاجتماعي. وفي الناحية الصحية حصلت معاناة المسنين من آلام في القدم على أعلى نسبة استجابات، وأخيراً جاءت المشكلات المتعلقة بالناحية النفسية.

وعن علاقة الاكتئاب والرضا عن الحياة بالعنف الموجه ضد المسنين، أجرت **غنيمة (2011)** دراسة هدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين أشكال العنف الموجه ضد المسنين والاكتئاب، كذلك الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد العنف الأسري ورضا المسنين عن الحياة، وقد أجريت على عينة قوامها (243) مسناً ومسنة راوحت أعمارهم ما بين (60 عاماً وما فوق) من سكان القاهرة ممن لم يعانوا من أية أمراض مزمنة أو خطيرة أو أية اضطرابات أو إعاقات تمنعهم من الإجابة عن الاستبانات بأنفسهم. وقد استخدمت الباحثة مقياس العنف الأسري الموجه ضد المسنين لتحقيق أغراض دراستها، وخلصت إلى وجود علاقة ارتباطية واضحة بين العنف الأسري الموجه للمسنين وكل من الاكتئاب والرضا عن الحياة. كما توصلت الدراسة إلى أن الأفراد الأقل شعوراً بالوحدة هم أكثر رضا عن حياتهم، بالإضافة إلى وجود بعض المتغيرات ذات العلاقة ببنية شخصية المسن المؤثرة على الرضا عن الحياة لديه، من مثل: نمط الشخصية، ومدى إشباعه لحاجاته الأساسية كالأمان والحماية، وتقدير الذات.

وفي معاينته لأوضاع المسنين وحاجاتهم ومشكلاتهم أجرى **الفالح (2015)** دراسة هدفت إلى معاينة أوضاع المسنين ومشكلاتهم بمدينة الرياض، ومحاولة الخروج بمؤشرات تساعد في مواجهة التحديات التي تواجههم، وإشباع حاجاتهم ودمجهم في جهود التنمية المجتمعية، وقد أجريت على عينة قوامها (150) مسناً من الذكور والإناث، مستندة إلى منهجين، هما: منهج السجلات الإحصائية بالاعتماد على الإحصاءات الرسمية الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية، ومنهج المسح

الاجتماعي بالعينة؛ وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية المسنين المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية بمدينة الرياض تقع أعمارهم بين (60 و 80) عاماً، وهم من غير المتزوجين، ويمتازون بانخفاض مستوياتهم التعليمية. كما كشفت النتائج أن الحاجات الاجتماعية للمسنين جاءت في المرتبة الأولى، تليها الحاجات النفسية، ثم الحاجات الصحية، وأخيراً الحاجات الاقتصادية.

ثانياً – الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة **جولزار وآخرون** (Gulzar, Zafar, Ahmad, & Ali, 2008) إلى رصد طبيعة المشكلات التي تواجه كبار السن وتحليلها، والعوامل التي تؤثر في تأقلمهم الاجتماعي. وقد أجريت على عينة عشوائية قوامها (600) مسن ممن أعمارهم (60 سنة فأكثر)، وباستخدام الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، توصلت نتائج الدراسة إلى أن تأقلم المسنين اجتماعياً مرتبط – بشكل كبير – بتحسن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، وبحالتهم الاجتماعية والاقتصادية ونوعهم الاجتماعي، ومستوى تعليمهم. وأخيراً أوصت الدراسة بأهمية تقوية مؤسسة الأسرة وتدعيمها وإعادة النظر في إمكانية إعادة توظيف المسنين كإحدى الإستراتيجيات لزيادة تأقلمهم ودمجهم مع محيطهم الاجتماعي.

وأجرى راني وآخرون (Hemavathi & Swaroopa, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن المشكلات الصحية والفسيولوجية والاقتصادية والاجتماعية، والنفسية التي يواجهها كبار السن في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في مدينه تيروباثي وقرية ماناروبالي بالهند، وقد طبقت على عينة قدرها (100) مسن ممن أعمارهم (60 سنة فأكثر)، وخلصت إلى أن أغلب المسنين الذين أجريت عليهم الدراسة وانضموا لمؤسسات؛ كانوا يعانون من مشكلات اجتماعية ومشكلات ذهنية مختلفة، إضافة لمعاناتهم من مشكلات ذات صيغ اقتصادية مختلفة؛ مقارنة بكبار السن الذين لم ينضموا لأي من المؤسسات التي شملتها الدراسة.

وبخصوص المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها كبار السن في أحد الأقاليم الباكستانية، أجريت دراسة **ألام وآخرين** (Alam, Ali. Daraz, & Ibrahim, 2013) على عينة قوامها (45) فرداً من كبار السن ممن تجاوزت أعمارهم (60 سنة وأكثر)، وجمعت بياناتها من مسوحات استقصائية للأسر ومن المقابلات المعمقة؛ وخلصت إلى أن كبار السن يواجهون صعوبات تتعلق باتخاذ القرارات والحرمان والإساءة

اللفظية والإبعاد عن شريك الحياة وعن الأبناء. كما توصلت الدراسة إلى ضعف الحالة الصحية للمسنين وترديها في المجتمع؛ وعزت ذلك إلى التكلفة العالية للدواء وقلة المخصصات المالية المكرسة لهم.

أما دراسة **سارفاراز وسكينا راز** (Sarfaraz, & SakinaRiaz, 2015) التي أجريت في كراتشي بباكستان فقد هدفت إلى تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية والصحية للأسر التي تتضمن كبار السن، وتحديد احتياجاتهم، وطبقت على عينة قوامها (150) فرداً من كبار السن ممن بلغوا (60 سنة فما فوق)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن كبار السن يعانون من ظروف مادية واجتماعية صعبة، ويواجهون كذلك كثيراً من التحديات والمصاعب النفسية والاجتماعية؛ ويشعرون بالاكتئاب، والركود في علاقاتهم مع الآخرين. كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين بروز المشكلات لدى المسنين وفقاً لحجم أسرهم وأوضاعهم المالية.

وهدفت **دراسة سينغ** (Singh, 2015) إلى الكشف عن واقع المشكلات التي يواجهها المسنون وأوضاعهم الاجتماعية الاقتصادية، كذلك رصد المشكلات الاجتماعية والصحية التي يواجهونها ومتابعتها؛ وانتهت إلى وجود ارتباط مهم بين أوضاع المسنين ومشكلاتهم المالية، وكل من مكان السكن وظروفهم الصحية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى ارتفاع مستويات معاناة المسنين من الوهن الجسدي والعقلي، ومن المشكلات ذات الصيغ النفسية ككثرة مشاعر القلق والهواجس ذات العلاقة بالتهديد والتعرض للاضطهاد سواء كان اضطهاداً مالياً أو عاطفياً أو عقلياً؛ ومن تسلط بعض الأفكار عليهم كفكرة الانتحار.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء القراءة التقييمية لنتائج الدراسات السابقة، يتضح أن أغلبها كرّس جهوده ضمن إطار معاينة مدى توافق المسنين الاجتماعي، والكشف عن أهم المشكلات التي تواجههم، كما يتضح أن هناك اتساقاً فيما بينها من حيث تأكيدها على حجم وأهمية التحديات والمشكلات ذات الصيغ الاجتماعية التي يواجهها المسنون، وتقاطع نتائجها فيما يتعلق بتأكيدها ضرورة رعاية المسنين داخل نطاق أسرهم ومجتمعهم وتقديم الدعم المجتمعي المناسب لهم، ويبدو أن معظم هذه الدراسات قد تعرض لموضوع الدراسة ضمن معالجات عامة أو كجزئية ضمن

موضوع عام. وقد أجمعت هذه الدراسات على وجود جملة من التحديات ذات الصلة بضعف اهتمام أبنية المجتمع بإعادة توظيف خبرات المسنين المتراكمة ومعارفهم، وضعف المخصصات المالية وفرص العمل المتاحة لهم، فضلاً عن التحديات المتعلقة بمرحلة التقاعد وما يلازمها من انحسار في علاقاتهم الاجتماعية ومحدودية الأنشطة المكرسة لهم. وقد تم الاستفادة من مضامين هذه الدراسات وتوظيفها في تحديد مشكلة هذه الدراسة وأهدافها، كذلك في إعداد أداة جمع البيانات، وتم توظيفها في أثناء عملية مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها.

وفي ضوء ما تقدم يتضح تفرد هذه الدراسة قياساً بالدراسات السابقة في أنها تركز جهودها على تناول جوانب محددة ذات علاقة بالتحديات المجتمعية الممكن أن تواجه المسنين في المجتمع العماني، وما يفرضه النسق الاجتماعي من إشكاليات عليهم. كما تتميز هذه الدراسة باعتمادها في تقصي بياناتها على عينة ميدانية خصصت حصرياً لدراسة هذه الظاهرة وعلى مستوى محافظة مسقط.

الإطار النظري:

استندت معظم النظريات الاجتماعية في تناولها لموضوع كبر العمر أو الشيخوخة إلى مرتكزات معرفية ذات علاقة بالمحيط الاجتماعي للمسن، مؤكدة أهميته وعمق تأثيره على جميع جوانب حياته؛ حيث تؤكد أن الكثير من الصعوبات والتحديات التي يتعرضون لها قد تكون ناتجة من موقف المجتمع ونظمه تجاههم وتغير أدوارهم الاجتماعية، وتراجع أنشطتهم البيولوجية والاقتصادية والثقافية، وتدهور أوضاعهم الصحية، وضعف قدراتهم على الحفاظ على توافقهم الاجتماعي والإبقاء على علاقاتهم الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي؛ كما عزته للبيئة الاجتماعية وما يحيط بها من نظم ومؤسسات وليس إلى المسن نفسه فقط (بورقيبة، 2015). **وقد كانت هذه الأطروحات محور اهتمام مرتكزات النظريات الاجتماعية** في محاولتها فهم مرحلة الشيخوخة والتحديات التي تواجهها، وعلاقة المسن بالجماعة الاجتماعية وما يقترن بها من أبنية ونظم وبالمكانات الاجتماعية التي يحتلها بداخلها، وبالتغيرات الطارئة على هذه المكانات، وعلى الأدوار الاجتماعية المتصلة بها، وما يحمله المسن والجماعة من توقعات متبادلة. وافترضت **مرتكزات نظرية التحرر من الالتزامات** بهذا السياق أن الأشخاص الذين يصلون إلى مرحلة الشيخوخة يبدؤون بالانسحاب من السياق الاجتماعي تدريجياً، وتتناقص

أنشطتهم التي كانوا يقومون بها (الظفيري، 2001: 114)، وتجنح مضامين هذه النظرية إلى افتراض أنه لكي يستمر المجتمع وينمو لابد من انتقال تلقائي للقوة والنفوذ من أعضائه المسنين إلى الأصغر سناً؛ وذلك من خلال عملية فك الارتباط بأبنية المجتمع ونظمه، وتؤكد مرتكزات هذه النظرية أن عملية فك الارتباط هذه تأتي نتيجة إصابة ذات "المسن" بالضعف والوهن؛ الأمر الذي يجعله عاجزاً عن الاستمرار في العمل بالكمية نفسها للطاقة التي كان يبذلها سابقاً؛ وتفترض هذه النظرية أنه مع تقدم المرء في العمر تتزايد احتمالات الموت، ومن ثم ليس هناك عوائد مادية على المجتمع حينما يستمر في اعتماده على من هم على وشك الموت، بل يصبح من الأجدر به أن يتخلى عنهم وعلى مراحل (العيسى، 1995: 183–184). ويبدو أن هذه الرؤى شديدة التقاطع مع أطروحات "**مارتيمر**" الذي ذهب إلى أن كثيراً من المسنين يعانون من الشعور بالوحدة والعزلة بعد بلوغهم سن المعاش؛ نتيجة لفقدانهم كثيراً من مكاناتهم وأدوارهم المكتسبة (الفقي، 2008: 65).

أما المرتكزات المعرفية لنظرية الدور فتنطلق في معالجتها لهذا الموضوع من مرتكز أساسي يتمحور حول أن غالبية المشكلات والتحديات التي يتعرض لها المسنون ترجع إلى عجزهم عن أداء أدوارهم الاجتماعية، وعدم قدرتهم على القيام بمتطلبات الدور أو ما هو متوقع منهم، وعزت ذلك إلى عدم قدرة المجتمع على تقديم نماذج اجتماعية مناسبة لهم، أو بسبب عدم تقدير المجتمع لهم وإغفال وسائل الإعلام وصناع القرار لمشكلاتهم والمصاعب التي تواجههم. كما عزته إلى عجز المسنين عن القيام بأدوارهم المتوقعة وإلى صراع الأدوار، نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية السريعة التي تمر بها المجتمعات الإنسانية، إضافة إلى التغيرات التي طرأت على مكانة المسنين واعتبارهم الاجتماعي (العبيدي، 2005: 174). وأرجع رواد **النظرية الصراعية** هذه المشكلات إلى النظرة الأيديولوجية للمجتمعات الصناعية للمسنين باعتبارهم عناصر اجتماعية غير نشطة اقتصادياً وليس لهم أي مردود أو عوائد إيجابية على أنظمة الاستثمار والادخار؛ مما زاد من عمليات تهميش أدوارهم وعزز من محركات إحالتهم لأنظمة التقاعد والضمان الاجتماعي (الشربيني، 1990).

وبصورة عامة يتضح أن هناك تنوعاً في رؤى هذه النظريات ومرتكزاتها التي عالجت موضوع الدراسة، وذلك بحسب المداخل التي تبنتها، إلا أنها أكدت جميعها

الارتباط الوثيق بين التغيرات التي تطرأ على الجوانب البيولوجية والذهنية والنفسية للمسنين، وبين أنظمة المجتمع ومؤسساته؛ التي تبرز على شكل جملة من التجليات والعلاقات المتواترة بينهما، وأن كثيراً من إشكاليات المسنين مصدرها الأساسي طبيعة بنيوية المجتمع ونظمه ومتطلباته المتغيرة التي قد لا تتناسب مع ما يمتلكه المسن من مهارات ومعارف في أثناء مروره بهذه المرحلة العمرية المتأخرة.

منهج الدراسة:

استندت هذه الدراسة إلى منهج المسح الاجتماعي بالعينة عن طريق الاستبانة، وطبقت على عينة من المسنين من الذكور والإناث في محافظة مسقط بولاياتها الست (مسقط، السيب، العامرات، قريات، مطرح، بوشر)، الذين تجاوزت أعمارهم (60 سنة فأكثر)، وبالاعتماد على التحليل الكمي باستخدام نماذج إحصائية متعددة، وقد استند إليها بحكم مناسبتها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وسعيها إلى معاينة التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين في عينة الدراسة، ويتسم هذا المنهج بقدرته على وصف الظاهرة قيد الدراسة وتشخيصها كما هي في الواقع وبشكل موضوعي، مع التقليل – قدر الإمكان – من تأثير الأفكار والتصورات الذاتية أو المسبقة عن الموضوع قيد الدراسة، وعادة ما تستخدم هذه الأساليب لتوصيف حيثيات الظاهرة من جوانب وأبعاد مختلفة، وتقديم مؤشرات دقيقة حول واقعها وملامحها المختلفة، وبشكل يكشف عن مناطق الخلل؛ مما يسهل إمكانية التدخل لمعالجتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في شريحة المسنين من الذكور والإناث في محافظة مسقط بولاياتها الست (مسقط، السيب، العامرات، قريات، مطرح، بوشر)، وقد تم الوصول إلى أفراد عينة الدراسة من خلال العينة غير الاحتمالية (القصدية)، التي بلغ حجمها (2332) مسناً من الذكور والإناث، وممن أعمارهم (60 سنة فأكثر). وقد تم اللجوء إلى العينة القصدية لاعتبارات وأسس تتعلق بخصوصية مفردات مجتمع الدراسة؛ كون أغلبهم من فئة الأميين، ولاعتبارات تتعلق باحتمالات معاناتهم من ظروف صحية مختلفة، بالإضافة إلى اعتبارات تتعلق باحتمالات عدم تعاونهم ورفضهم الاستجابة عن أداة الدراسة. وفيما يلي عرض لخصائص أفراد عينة الدراسة:

جدول (1)
الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

الخصائص	الاستجابة	العدد	النسبة %
النوع الاجتماعي	ذكر	1272	54,5
	أنثى	1041	44,6
	غير مبين*	19	,8
	المجموع	2332	100
العمر	64–60	507	21,7
	69–65	687	29,5
	74–70	583	25,0
	79–75	289	12,4
	80–فما فوق	200	8,6
	غير مبين	66	2,8
	المجموع	2332	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	102	4,4
	متزوج	1352	58
	مطلق	172	7,4
	أرمل	618	26,5
	منفصل	56	2,4
	غير مبين	32	1,4
	المجموع	2332	100

توضح نتائج جدول (1)، أن هناك ارتفاعاً بسيطاً في نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة مقارنة بنسب الإناث لتصل إلى (54,5%) للذكور، مقابل (44,6%) للإناث؛ مما يعني أن هناك نوعاً من التوزيع النسبي المتكافئ للمسنين تبعاً لتركيبهم النوعي "بين الذكور والإناث"؛ الأمر الذي من شأنه أن يزيد من مستوى التجانس والتمثيل في وجهات نظر عينة الدراسة ومواقفها وفقاً لنوعهم الاجتماعي. كما تكشف نتائج الجدول أن أغلب أفراد العينة قيد الدراسة يتركزون عند الفئات العمرية (65–69) سنة، وبنسبة تصل إلى (29,5%)، يقابلها (25%) عند الفئة العمرية (70–74) سنة، في حين بلغت نسبة الذين يتركزون عند الفئة العمرية

(60–64) سنة (21,7%). وهذا يوضح أن أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة يتركزون عند الفئة العمرية (69 سنة فأقل)، وبنسبة تصل إلى (51,2%)؛ مما يعني أن أكثر من نصف عينة الدراسة في بداية مرحلة الشيخوخة.

كذلك تظهر نتائج جدول (1) أن أكثر من نصف عينة الدراسة هم من الذين يعيشون مع شركاء حياتهم، بنسبة وصلت إلى (58%)، وبينت النتائج ارتفاع نسبة الترمل لتصل إلى (26,5%)، و(7,4%) للمطلقين، كما تكشف نتائج الدراسة انخفاض نسبتي كبار العمر من المسنين في محافظة مسقط من غير المتزوجين والمنفصلين، وكانتا (4,4% و2,4%) على التوالي. وهي نتيجة توضح أن أكثر من نصف العينة من المسنين ما زالوا يتمتعون باتحادات زواجية متماسكة وما زالوا يعيشون مع شركاء حياتهم.

صدق الأداة وثباتها:

لمعاينة صدق الأداة ووضوح أسئلة الاستبانة ومفرداتها، والتحقق من موضوعية ما تتضمنه من أسئلة وفقرات، ومدى قدرتها على الإجابة عن موضوع الدراسة وأهدافها التي صممت من أجلها، ومدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي؛ تم الاستعانة باختبار صدق الأداة. وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين والأكاديميين في هذا المجال، والبالغ عددهم (12) متخصصاً وأكاديمياً، وفي ضوء اقتراحاتهم وتوجيهاتهم تم إجراء التعديلات المطلوبة؛ لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية. كما تم اختبار ثبات فقرات استبانة الدراسة؛ حيث دلت نتائج معامل الثبات (Reliability) على وجود تجانس واضح في النتائج؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات (كرامباخ ألفا) الكلي للأداة (,978) وبشكل طردي وموجب، كما بلغت قيمة معامل الثبات لجميع الفقرات الممثلة للتحديات المجتمعية (,962)؛ مما يعني أن هناك ثباتاً في أداة القياس وثباتاً في النتائج؛ الأمر الذي يعزز من مصداقية بيانات الدراسة وموضوعيتها.

مجالات الدراسة:

توخياً للموضوعية، ولمقتضيات ذات علاقة بأسس المنهجية العلمية للدراسة ومرتكزاتها، وما تفرضه أحكام البحث العلمي من شروط واعتبارات؛ فقد تمت الإشارة إلى ثلاثة مجالات رئيسة للدراسة، وهي المجال البشري، والمجال الزمني، والمجال الجغرافي، وفيما يلي عرض لهذه المجالات:

1 – **المجال البشري:** يقصد به مجموعة من الأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة، وقد حدد مجتمع الدراسة في المسنين العمانيين الذين أعمارهم (60 سنة فأكثر)، وبلغ إجمالي المسنين ممن شملتهم الدراسة (2332) مسناً، من جميع ولايات مسقط الست.

2 – **المجال الزمني:** وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، وحددت خلال الفترة من20/2/ 2017 إلى 15/8/2017م

3 – **المجال المكاني:** وحددت محافظة مسقط بولاياتها الست (مسقط، بوشر، العامرات، قريات، السيب، مطرح) مجالاً مكانياً للدراسة.

المعالجة الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على استخدام مجموعة من النماذج الإحصائية بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية المتعارف عليها في العلوم الاجتماعية (SPSS)؛ وذلك بهدف معالجة بيانات الدراسة، والكشف عن تفاصيلها وتحليل حيثياتها. وقد راوحت هذه النماذج الإحصائية بين:

1 – **أساليب التحليل الوصفي البسيطة:** تمثلت في التوزيعات النسبية والتكرارية (percentage).

2 – **أساليب التحليل الإحصائي الثنائي**، وتمثلت في:

أ – **اختبار** (One Sample T-Test): يمتاز بقدرته على كشف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي عينتين، وإذا ما كان هناك فروق ذات دلالة معنوية إحصائياً في المتغير التابع وفقاً لتباين المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة عند مستوى دلالة إحصائية (05,% فأقل).

التحليل الوصفي للاستجابات بحسب مقياس (ليكرت) الخماسي: توزعت استجابات المبحوثين على المقياس – وفقاً لسلم (**ليكرت**) الخماسي – على المستويات الخمسة الآتية: **(موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة)**، وأعطيت الأوزان النسبية التالية لهذه المستويات: (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، وقد تم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين وفقاً للمعادلات الآتية:

– حسب **المدى** بطرح القيمة الدنيا لبدائل الإجابة من القيمة العليا لها؛ أي: 5–1 = 4.

ومن ثم حسب **طول الفئة** بقسمة ناتج المدى على عدد المستويات المراد توزيع فترات المتوسطات عليها (مرتفع، متوسط، منخفض)؛ أي: 4/3 = 1,33. وقد اعتمدت قيمة الثابت (Constant) = 3 كنقطة وقاعدة للمقارنة بين القيم؛ وفي ضوء ناتج هذه العمليات الحسابية حددت ثلاثة مستويات للحكم على درجة تأثير المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين، وذلك على النحو الآتي:

جدول (2)
مستويات درجة تأثير قيمة المتوسط الحسابي

م	قيمة المتوسط الحسابي	درجة التأثير
1	1 – 2,33	منخفضة
2	2,34 – 3,67	متوسطة
3	3,68 فأعلى	مرتفعة

ب – تحليل مقارنة المتوسطات (Comparative Means): يمتاز بقدرته على مقارنة المتوسطات الحسابية للمتغير التابع (الذي عادة ما يصنف على شكل متغيرات نوعية أو اسمية)، مع المتغيرات المستقلة التي عادة ما تكون على شكل متغيرات كمية متصلة.

ج – أسلوب تحليل التباين الأحادي (One Way Anova): استعين بهذا النموذج الإحصائي بهدف معاينة وقياس تأثير جميع المتغيرات المستقلة في المتغير التابع؛ ولما يتميز به من قدرة على تحديد وكشف الفروقات ذات الدلالة المعنوية إحصائياً للمتغير التابع وفقاً لتباين المتغيرات المستقلة قيد الدراسة، إضافة إلى قدرته على اختبار معنوية الفروق التي يمكن أن يحدثها المتغير المستقل في المتغير التابع (مع بقاء المجال مفتوحاً لأثر باقي المتغيرات المستقلة الأخرى دون ضبطها).

3 – أساليب التحليل المتقدم:

وهي تتمثل فيما يأتي:

أ – تحليل الانحدار متعدد الخطوات (Stepwise Regression): عادة ما يتم الاعتماد على هذا الأسلوب الإحصائي المتقدم في حال كون "المتغير التابع" من نوع "المتغيرات الكمية المتصلة"؛ أي يأخذ قيماً رقمية مستمرة ومتصلة ويمكن

قياسها. ويعد هذ النموذج الإحصائي من أكثر النماذج الإحصائية مناسبة لطبيعة المتغير التابع محور الدراسة، بالإضافة إلى قدرته على تحديد المتغيرات المستقلة بحسب أهميتها النسبية في تفسير المتغير التابع، كما يمتاز هذا الأسلوب بقدرته على استبعاد وحذف تأثير المتغيرات الهامشية التي لا تضيف أي قيمة تفسيرية للمتغير التابع، وقدرته أيضاً على إظهار اتجاه التأثير وقوته لكل متغير في المتغير التابع، إضافة إلى قدرته على اختبار دقة كل تساؤلات الدراسة ومصداقيتها؛ من خلال إظهار مستوى المعنوية الإحصائية لتأثير المتغيرات المستقلة التي تتضمنها الدراسة في المتغير التابع.

حيث تأخذ معادلة هذا النموذج الإحصائي الصيغة التالية:

$$Y = \alpha + x_1 b_1 + x_2 b_2 + .. x_n b_n$$

Y: المتغير التابع.

α: قيمة الحد الثابت.

X: المتغير المستقل الأول.

b: معاملات المتغير المستقل الأول.

$x_n b_n$: المتغير المستقل ومعامله.

u: معامل الخطأ.

تحليل نتائج الدراسة:

كرس هذا الجزء من الدراسة لتقصي ومعاينة التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط، وقد تم التركيز فيها على الجوانب الآتية: **أولاً**: التحديات والصعوبات المجتمعية التي يواجهها المسنون بحسب درجة الأهمية، **ثانياً**: مواقف المسنين تجاه التحديات المجتمعية التي تواجههم وفقاً للمتغيرات: (النوع الاجتماعي، والتركيب العمري، والمستوى التعليمي)، **ثالثاً**: نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات للمتغيرات المستقلة وأثرها على التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين. وفيما يلي تفصيل بحيثيات هذه النتائج:

أولاً – مواقف المسنين من التحديات والصعوبات المجتمعية التي تواجههم بحسب درجة الأهمية:

يقوم جدول (3) على معاينة وتحديد أهم **التحديات والصعوبات المجتمعية**

التي تواجه المسنين في محافظة مسقط، وذلك من خلال ترتيب الفقرات وفقاً لقيم متوسطاتها الحسابية وبشكل رتبي (Rank Order) بحسب درجة أهميتها؛ "أي من الأهم للأقل أهمية" لدى أفراد عينة الدراسة، ومعاينة إذا ما كان هناك فروق ذات أهمية إحصائية في مواقفهم إزاء هذه التحديات والصعوبات استناداً إلى قيمة (t) المحسوبة عند مستوى دلالة (0,05%) فأقل، وفيما يلي تفصيل بذلك:

جدول (3)
اتجاهات المسنين حول التحديات المجتمعية التي يواجهونها بحسب درجة الأهمية

م	الفقرة	العدد	المتوسط	درجة التأثير	T	Sig
1	عدم احترام (الشباب وصغار العمر والجيران) لك	2287	2.80	متوسطة	-7.215-	.000
2	عدم احترام الناس لدور كبار العمر	2281	2.68	متوسطة	-12.572-	.000
3	عدم احترام الناس لمكانتك السابقة	2276	2.66	متوسطة	-12.824-	.000
4	الأنشطة والبرامج المتوافرة لا تناسب كبار السن	2281	2.30	منخفضة	-28.746-	.000
5	عدم اهتمام المسؤولين بمشكلات المسنين	2262	2.29	منخفضة	-29.230-	.000
6	عدم القدرة على مواكبة تقنيات العصر	2282	2.26	منخفضة	-29.979-	.000
7	ضعف المساعدات المالية	2261	2.18	منخفضة	-32.199-	.000
8	عدم وجود أنشطة رياضية للمسنين	2273	2.18	منخفضة	-32.894-	.000
9	ضعف المساعدة في توفير فرص عمل للمسنين	2238	2.16	منخفضة	-33.873-	.000
10	عدم وجود خدمات ترويحية وترفيهية للمسنين	2242	2.15	منخفضة	-34.644-	.000
11	عدم وجود أنشطة اجتماعية للمسنين	2278	2.12	منخفضة	-35.791-	.000

تكشف نتائج جدول (3) أن أهم الصعوبات والتحديات ذات الصيغ المجتمعية

التي تواجه المسنين قيد الدراسة تتمثل في "**عدم احترام (الشباب وصغار العمر والجيران)**" وجاءت في المرتبة الأولى من حيث الأهمية وبدرجة تأثير متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (2,80)، وهي قيمة دالة إحصائياً استناداً إلى قيمة (t) المحسوبة عند مستوى دلالة (0,05%) فأقل، و**جاءت في المرتبة الثانية** تلك التحديات ذات العلاقة بـ "**عدم احترام الناس لدور كبار العمر**" وبدرجة تأثير متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (2,68) وبفوارق إحصائية مهمة عند مستوى دلالة (0,05%) فأقل. ويؤكد **القصابي (2013)** بهذا الصدد شدة معاناة المسنين من تصرفات الشباب وعدم احترامهم، وضيقهم من انحراف الناس عن القيم، وشعورهم بالحسرة على الماضي، وفي السياق نفسه تؤكد **الشاعري (2012)** الخطأ الشائع الذي يقوم به المجتمع، وذلك باختزال حاجات المسن في المأوى والأكل والملبس والعلاج، وإهمال حاجاته النفسية والاجتماعية والروحية، وحاجته للشعور بتقدير الذات وبأهمية وجوده.

في حين جاءت الصعوبات المجتمعية المرتبطة بـ "**عدم احترام الناس لمكانة المسن السابقة**" في الترتيب الثالث من حيث الأهمية وبدرجة تأثير متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (2,66) عند مستوى دلالة (0,05% فأقل)، وتدلل هذه النتيجة على عمق تأثر المسنين بمظاهر عدم التقدير والاحترام لهم ولمكانتهم الاجتماعية وتضحياتهم السابقة، وعدم التقدير لأدوارهم المتغيرة التي تتوافق مع طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها، ويؤكد **عبد الخالق (2017)** في هذا الخصوص حاجة المسنين إلى الشعور بتقدير الآخرين، والنظر إليهم على أنهم أعضاء نافعون في المجتمع؛ لما لهذه الاعتبارات من انعكاسات عميقة على صورة الذات، وعلى مشاعر الأمان والاستقرار لديهم.

وفيما يتعلق بالتحديات الممثلة في الفقرة: "**الأنشطة والبرامج المتوافرة لا تناسب كبار السن**"، احتلت هذه الفقرة **المرتبة الرابعة** من حيث الأهمية، وبمتوسط حسابي قدره (2,30)، وبفوارق إحصائية مهمة عند مستوى دلالة (0,05%) فأقل. ويؤكد **دي كارلو (الفقي: 2008)** بهذا الخصوص أن مشاركة المسنين في الأنشطة الخاصة بهم، قد تسهم في زيادة توافقهم الشخصي مع تغيرات المرحلة العمرية التي يمرون بها؛ إذ إن المسنين الذين يسهمون بدرجة عالية في الأنشطة والبرامج المتوافرة وبشكل منتظم يقل تأثرهم بالتغيرات التي تتخلل حياتهم، فيصبحون أكثر ميلاً وقدرة على الاندماج الاجتماعي؛ وبهذا السياق تؤكد رؤى **نظرية النشاط** أنه

كلما كان الأفراد في أثناء مرورهم بمرحلة الشيخوخة أكثر نشاطاً وحيوية كان مرورهم أيسر وأسهل، كما أشارت مرتكزات هذه النظرية إلى أن المسنين الذين يحتفظون بأكبر قدر من أنشطتهم، ويعمدون إلى تجديد تلك الأنشطة التي فقدوها عند تقاعدهم؛ عادة ما يحققون مستويات أعلى من التوافق الاجتماعي (العيد، 2009: 100).

أما بخصوص التحديات والصعوبات المجتمعية المرتبطة بـ"**عدم اهتمام المسؤولين بمشكلات المسنين**"، فقد جاءت في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية وبدرجة تأثير منخفضة، وبمتوسط حسابي قدره (2,29)، وبفروق مهمة إحصائياً استناداً إلى قيمة (t) المحسوبة عند مستوى دلالة (0,05%) فأقل، وهذا يؤكد أن عدم الاهتمام بمشكلات المسنين من قبل المؤسسات الرسمية شكل أولوية من وجهة نظرهم لما لمثل هذه الجوانب من آثار عميقة على أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وفي هذا السياق تشير دراسة **عبد الخالق (2017)** إلى أهمية وعي المسؤولين بقضايا المسنين واحتياجاتهم؛ لدورهم في تطوير السياسات الاجتماعية، وإعداد الخطط المدروسة، فضلاً عن دورهم في تدعيم الجهود التطوعية وتعزيزها لمساندة الجهود الحكومية في هذا الشأن، كما خلصت دراسة (Mba, 2007) في هذا السياق إلى وجوب اتخاذ إجراءات عملية وموضوعية وعلى جميع المستويات، تجنباً لتحول كبار السن إلى مشكلة اجتماعية واقتصادية، وأكد (Arokiasamy, 1997) بهذا الخصوص ضرورة مشاركة الحكومة مع القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية في معالجة التحديات التي تواجه المسنين والحد منها؛ تجنباً لتفاقم مشكلاتهم وتحولهم إلى جماعة ضغط على الدولة.

أما في أدنى ثلاث رتب من حيث الأهمية، فقد جاءت الفقرات ذات العلاقة بالتحديات المتمثلة في "**ضعف المساعدة في توفير فرص عمل للمسنين، وعدم وجود خدمات ترويحية وترفيهية للمسنين**، بالإضافة إلى **عدم وجود أنشطة اجتماعية للمسنين**" وبدرجات تأثير منخفضة، وبمتوسطات حسابية قدرها (2,16، 2,15، 2,12) على الترتيب، وبفوارق إحصائية مهمة عند مستوى دلالة (0,05%) فأقل.

وبصورة عامة، ومن خلال القراءة التقييمية لنتائج جدول (3)، يتضح أن التحديات ذات العلاقة بالجوانب الآتية: "**عدم احترام الشباب وصغار العمر والجيران**

للمسن، وعدم احترام الناس لدور كبار العمر، وعدم احترام الناس لمكانات المسنين السابقة"، تشكل أهم التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين وفقاً لوجهات نظرهم، وبدرجات تأثير متوسطة، في حين احتلت الصعوبات والتحديات المتمثلة في "**ضعف المساعدة في توفير فرص عمل للمسنين، وعدم وجود خدمات ترويحية وترفيهية للمسنين**، بالإضافة إلى **عدم وجود أنشطة اجتماعية للمسنين**" في أدنى سلم الرتب من حيث تأثيرها وأهميتها في حياة المسنين.

ثانياً – مواقف المسنين تجاه الصعوبات المجتمعية التي تواجههم وفقاً للمتغيرات: النوع الاجتماعي، والتركيب العمري، والمستوى التعليمي:

1 – مواقف المسنين إزاء التحديات والصعوبات المجتمعية التي تواجههم وفقاً للنوع الاجتماعي:

تتمحور أهداف جدول (4) حول معاينة ورصد فيما إذا كان هناك فروق ذات أهمية إحصائية عند مستوى دلالة (0,05% فأقل) في مواقف المسنين قيد الدراسة في محافظة مسقط حول الصعوبات والتحديات ذات الصيغ المجتمعية التي تواجههم وفقاً لنوعهم الاجتماعي، وذلك باستخدام نموذج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وفيما يلي عرض مفصل لهذه النتائج:

جدول (4)
مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي يواجهونها وفقاً للنوع الاجتماعي

م	التحديات والصعوبات المجتمعية	النوع الاجتماعي	Mean	Mean square	قيمة f	Sig
1	ضعف المساعدات المالية	ذكر	2,13	6,669	4,637	0,031
		أنثى	2,24			
2	ضعف المساعدة في توفير فرص عمل للمسنين	ذكر	2,15	0,121	0,088	0,767
		أنثى	2,16			
3	عدم وجود خدمات ترويحية وترفيهية للمسنين	ذكر	2,13	0,855	0,637	0,425
		أنثى	2,17			
4	عدم وجود أنشطة اجتماعية للمسنين	ذكر	2,1	0,363	0,263	0,608
		أنثى	2,13			

تابع/ جدول (4)
مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي يواجهونها وفقاً للنوع الاجتماعي

م	التحديات والصعوبات المجتمعية	النوع الاجتماعي	Mean	Mean square	قيمة f	Sig
5	عدم وجود أنشطة رياضية للمسنين	ذكر	2,18	0,01	0,007	0,934
		أنثى	2,18			
6	عدم اهتمام المسؤولين بمشكلات المسنين	ذكر	2,32	1,894	1,447	0,229
		أنثى	2,26			
7	عدم احترام الناس لدور كبار العمر	ذكر	2,68	0,053	0,035	0,852
		أنثى	2,67			
8	عدم احترام الناس لمكانتك السابقة	ذكر	2,66	0,044	0,028	0,868
		أنثى	2,65			
9	عدم احترام (الشباب وصغار العمر والجيران) لك	ذكر	2,79	0,067	0,038	0,845
		أنثى	2,8			
10	الأنشطة والبرامج المتوافرة لا تناسب كبار السن	ذكر	2,3	0,003	0,002	0,96
		أنثى	2,3			
11	عدم القدرة على مواكبة تقنيات العصر	ذكر	2,25	0,046	0,033	0,855
		أنثى	2,26			
	أثر النوع الاجتماعي على جميع الفقرات الممثلة للتحديات والصعوبات المجتمعية			3,266	3,057	0,081

تبرز نتائج جدول (4) فيما يتعلق بالصعوبات المجتمعية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط وفقاً لنوعهم الاجتماعي وجود فروق مهمة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05% فأقل) في مواقفهم حول التحديات ذات العلاقة بـ "**ضعف المساعدات المالية**" تبعاً لتباين نوعهم الاجتماعي، وذلك لصالح الإناث استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت (2,24) للإناث مقابل (2,13) للذكور، وتدلل هذه النتيجة على ارتفاع درجة معاناة المسنات الإناث من المشكلات المالية مقارنة بالمسنين الذكور، وهي نتيجة منطقية يمكن تفسيرها في ضوء تبعية المرأة للرجل

في المجتمع العماني التي تعد نتاجاً صافياً لسيادة منظومة ثقافية مكنت الرجل عبر التاريخ من القيام بأدوار اقتصادية محورية داخل نطاق مجتمعه، وكرسته للعمليات الإنتاجية خارج نطاق المنزل؛ مما أسهم في تعظيم دوره في سياق العملية الإنتاجية، مقابل تهميش دور المرأة (التي خصصت لأدوار ووظائف تقليدية داخل المنزل)؛ الأمر الذي جعلها أكثر اعتماداً على الزوج أو الأبناء في قضاء كثير من حاجاتها؛ مما زاد احتمالات تعرضها للمشكلات ذات المنشأ الاقتصادي. ويوضح **العمران (1992)** في هذا السياق أن عدم وجود دخل ثابت وكاف لكبار السن وخاصة من الإناث، من شأنه أن يقوض مشاعرهن ويزيد مخاوفهن بعدم الأمان ويضعف استقرارهن النفسي، وقد يزيد حدة مشاعر القلق لديهن، ومن تحولهن إلى عبء مالي على أفراد أسرهن؛ الأمر الذي شأنه أن يزيد مستويات عدم الرضا عن الذات ومن ثم يزيد سوء التوافق الاجتماعي لديهن. وهذه النتيجة تتقاطع مع أطروحات **نظرية الأزمة** التي تنظر إلى مرحلة الشيخوخة كمرحلة أزمة؛ حيث تتأثر علاقاتهم الاجتماعية مع أفراد أسرهم ومحيطهم الاجتماعي بسبب تردي ظروفهم الصحية وزيادة معاناتهم المادية **(الزيود، 2012: 257)**.

أما مواقف أفراد عينة الدراسة حول الفقرات الأخرى الممثلة للتحديات والصعوبات المجتمعية، مثل: (ضعف المساعدة في توفير فرص عمل للمسنين، عدم وجود أنشطة اجتماعية ورياضية وترفيهية للمسنين، عدم اهتمام المسؤولين بمشكلات المسنين، عدم احترام الناس لدور كبار العمر ومكاناتهم السابقة، عدم قدرة المسنين على مواكبة تقنيات العصر)، فتبين النتائج عدم وجود فروق ذات أهمية إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي عند مستوى دلالة (0,05% فأقل)؛ مما يدلل على أن هناك نوعاً من الانسجام والاتساق في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة إزاء هذه التحديات باختلاف نوعهم الاجتماعي.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن معظم المسنين قيد الدراسة – باختلاف نوعهم الاجتماعي – يميلون إلى اتخاذ موقف متقارب ومتسق تجاه التحديات ذات الصيغ المجتمعية التي تواجههم والتي تمثلت في الفقرات الواردة في الجدول (4).

2 – مواقف المسنين إزاء التحديات والصعوبات المجتمعية التي تواجههم وفقاً للتركيب العمري:

تتمحور أهداف جدول (5) حول معاينة ورصد إذا ما كان هناك فروقات ذات أهمية إحصائية عند مستوى دلالة (0,05% فأقل) في مواقف المسنين في محافظة مسقط حول الصعوبات والتحديات ذات الصيغ المجتمعية تبعاً لتباين تركيبهم العمري، التي تم

حصرها ضمن الفئات العمرية التالية: "60–64، 65–69، 70–74، 75–79، 80 فما فوق"، وذلك باستخدام نموذج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، على اعتبار أن متغير الفئة العمرية من المتغيرات الأساسية التي تتضمن معطيات تتعلق بمفهوم **الجيل** (Cohort)، الذي عادة ما ينطوي على تصورات ومعتقدات ذات خصوصية بيولوجية واجتماعية وثقافية، يمكن أن تنعكس على مواقفهم ووجهات نظرهم؛ بسبب طبيعة الخبرات والأحداث المشتركة والملابسات التي يتعرضون لها في حياتهم. وفيما يلي عرض مفصل لهذه النتائج:

جدول (5)
مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي يواجهونها وفقاً للتركيب العمري

م	التحديات والصعوبات المجتمعية	النوع الاجتماعي	Mean	Mean square	قيمة f	Sig
1	ضعف المساعدات المالية	64–60	2,17	5,879	4,101	0,003
		69–65	2,08			
		74–70	2,3			
		79–75	2,31			
		80 فما فوق	2,05			
2	ضعف المساعدة في توفير فرص عمل للمسنين	64–60	2,2	2,638	1,923	0,104
		69–65	2,08			
		74–70	2,24			
		79–75	2,17			
		80 فما فوق	2,06			
3	عدم وجود خدمات ترويحية وترفيهية للمسنين	64–60	2,15	9,269	6,943	0
		69–65	2,04			
		74–70	2,36			
		79–75	2,15			
		80 فما فوق	1,98			

تابع/ جدول (5)
مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي يواجهونها وفقاً للتركيب العمري

م	التحديات والصعوبات المجتمعية	النوع الاجتماعي	Mean	Mean square	قيمة f	Sig
4	عدم وجود أنشطة اجتماعية للمسنين	64–60	2,17	2,859	2,066	0,083
		69–65	2,06			
		74–70	2,19			
		79–75	2,11			
		80 فما فوق	1,96			
5	عدم وجود أنشطة رياضية للمسنين	64–60	2,26	2,665	1,893	0,109
		69–65	2,18			
		74–70	2,19			
		79–75	2,17			
		80 فما فوق	1,98			
6	عدم اهتمام المسؤولين بمشكلات المسنين	64–60	2,39	7,929	6,091	0
		69–65	2,32			
		74–70	2,37			
		79–75	2,16			
		80 فما فوق	1,98			
7	عدم احترام الناس لدور كبار العمر	64–60	2,69	11,091	7,468	0
		69–65	2,6			
		74–70	2,86			
		79–75	2,61			
		80 فما فوق	2,36			
8	عدم احترام الناس لمكانتك السابقة	64–60	2,76	9,135	5,858	0
		69–65	2,62			

تابع/ جدول (5)
مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي يواجهونها وفقاً للتركيب العمري

م	التحديات والصعوبات المجتمعية	النوع الاجتماعي	Mean	Mean square	قيمة f	Sig
		74–70	2,77			
		79–75	2,55			
		80 فما فوق	2,34			
9	عدم احترام (الشباب وصغار العمر والجيران) لك	64–60	2,91	15,559	9,067	0
		69–65	2,66			
		74–70	2,98			
		79–75	2,73			
		80 فما فوق	2,45			
10	الأنشطة والبرامج المتوافرة لا تناسب كبار السن	64–60	2,41	6,62	4,956	0,001
		69–65	2,36			
		74–70	2,27			
		79–75	2,15			
		80 فما فوق	2,07			
11	عدم القدرة على مواكبة تقنيات العصر	64–60	2,49	14,713	10,734	0
		69–65	2,3			
		74–70	2,13			
		79–75	2,1			
		80 فما فوق	1,98			
أثر التركيب العمري على جميع الفقرات الممثلة للتحديات والصعوبات المجتمعية				3,846	3,624	0,006

أظهرت نتائج جدول (5) أن هناك فروقاً ذات أهمية إحصائية عند مستوى دلالة (0,05% فأقل) في مواقف المسنين قيد الدراسة حول التحديات المجتمعية

ذات الصلة بـ "**ضعف المساعدات المالية**" تبعاً لتباين تركيبهم العمري، وذلك لصالح الفئة العمرية التي تراوح بين (75 و 79) سنة، استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2,31)، ويمكن فهم هذه النتيجة في ضوء اقتران ارتفاع احتمالات التعرض للمشكلات المالية بتقدم العمر، ويشير "**مارتيمر**" في هذا السياق إلى أهمية متغير المستوى العمري للمسنين في وضعهم الاقتصادي؛ حيث تساعد الأعمار الصغيرة؛ أي (بداية مرحلة الشيخوخة) لاعتبارات بيولوجية وصحية على استمرار أنشطتهم الفسيولوجية وقدراتهم العضوية والذهنية، ما يعزز دوافعهم للبحث عن أدوار اجتماعية وإنتاجية جديدة، قد تكون بديلة لأدوارهم السابقة التي فقدوها؛ الأمر الذي يسهم في تعزيز شعورهم بأهميتهم وقيمة وجودهم في الحياة، كذلك في تحسين مستوى توافقهم الشخصي والاجتماعي، فضلاً عن تقليل حدة مشكلات الفراغ والملل لديهم **(الفقي، 2008: 55)**.

أما مواقف المسنين قيد الدراسة من الصعوبات المجتمعية المتمثلة في "**عدم وجود خدمات ترفيهية وترويحية للمسنين**" وفقاً لتركيبهم العمري، فتبرز النتائج وجود فروق مهمة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05% فأقل)، وذلك لصالح الفئة العمرية (70–74)، وبمتوسط حسابي قدره (2,36)، وترجع دراسة **العمران (1992)** ذلك إلى اختلاف النشاطات الترفيهية باختلاف المحددات الجسمية والفسيولوجية والاجتماعية للمسن التي ترتبط عادة في مستوياتهم العمرية، وبصحتهم الجسدية والذهنية، التي عادة ما تضعف وتتراجع عند المسنين في المراحل المتأخرة من العمر؛ الأمر الذي يؤكد أهمية الاهتمام بهذه الجوانب من حياة المسنين من قبل المعنيين والقائمين بشؤونهم، ومراعاة تراكيبهم العمرية في حالة التخطيط لإقامة أو إنشاء أي أنشطة أو خدمات ترفيهية للمسنين.

كما تظهر النتائج المتعلقة بمواقف أفراد عينة الدراسة حول التحديات المجتمعية ذات العلاقة بـ "**عدم اهتمام المسؤولين بمشكلات المسنين**" تبعاً لاختلاف التركيب العمري؛ أن هناك فروقاً ذات أهمية إحصائية عند مستوى دلالة (0,05% فأقل)، وذلك لصالح الفئة العمرية التي تراوح بين (60 و 64) سنة، وبمتوسط حسابي قدره (2,39)، وهي نتيجة توضح تأثر المسنين خاصة في المراحل المبكرة من الشيخوخة بضعف اهتمام الجهات المعنية بقضاياهم وشؤونهم المختلفة، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى زيادة حالة الوعي لديهم بهذه الجوانب وإدراكهم لأهميتها بصورة أكبر مقارنة بنظرائهم في المراحل العمرية المتقدمة.

كذلك بينت النتائج – فيما يتصل بمواقف المبحوثين حول الصعوبات المجتمعية

الممثلة في الفقرات – "**عدم احترام الناس لدور كبار العمر، وعدم احترام الناس لمكانة المسنين السابقة، وعدم احترام الشباب وصغار العمر والجيران للمسنين** "تبعاً لتباين التركيب العمري، أن هناك تباينات مهمة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05% فأقل)، وذلك لصالح الفئة العمرية التي تقع بين (70 و 74) سنة، بمتوسطات حسابية بلغت (2,86، 2,77، 2,98) على الترتيب، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مفهوم صراع الأجيال وفي ضوء الفجوة الثقافية الكبيرة بين جيل الشباب من جهة وكبار العمر من جهة أخرى، وهو ما قد يسهم بدوره في زيادة حساسية المسنين وشعورهم بالاغتراب وعدم احترام الأجيال الشابة لأدوارهم وتضحياتهم في الحياة، وتؤكد دراسة **الرواشدة والعرب (2010)** في هذا السياق عمق تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية التي طرأت على المجتمعات المعاصرة وما صاحبها من تغيرات قيمية، انعكست كثيراً على أوجه حياة المسنين ومكاناتهم وأدوارهم في المجتمع، وهي نتيجة تتقاطع مع **مضامين مرتكزات نظرية الدور** التي ترى أن غالبية المشكلات والتحديات التي يتعرض لها المسنون ترجع إلى عجزهم عن أداء أدوارهم الاجتماعية المتوقعة؛ بسبب التغيرات البيولوجية السريعة التي تطرأ على حياتهم، إضافة إلى التغيرات التي قد تطول مكانتهم وأوضاعهم المختلفة وما يصاحبها من عدم تقدير الأجيال الصغيرة لتضحياتهم ولمكاناتهم السابقة؛ مما يعزز مشاعر فقدان الاعتبار والأهمية لديهم، كما يعزز بعض المعتقدات التي تدور حول عدم احترام الناس لأدوارهم ومكاناتهم السابقة (أبو مساعد، 2014: 167).

أما مواقف المسنين قيد الدراسة إزاء التحديات المجتمعية الممثلة في الفقرات: "**الأنشطة والبرامج المتوافرة لا تناسب كبار السن، وعدم القدرة على مواكبة تقنيات العصر** " وفقاً لتركيبهم العمري، فتبرز النتائج وجود فروق مهمة إحصائياً، ولصالح الفئة العمرية التي تراوح بين (60 و 64) سنة، وبمتوسطات حسابية بلغت (2,41، 2,49) على الترتيب، وهي نتيجة مهمة وتؤكد حجم الإشكالية التي يعاني منها المسنون في مجتمع محافظة مسقط، والذي شهد تحولات سريعة متلاحقة تخللها تغيرات جذرية في أنماطه الإنتاجية والتحول إلى الاستخدام المكثف للتكنولوجيا المتقدمة، وما لازمها من بروز تحولات اجتماعية غاية في التعقيد على حياة المسن وقدرته على مواكبة هذه التغيرات.

وبشكل عام، فقد بينت القراءة التقييمية لجدول (5) أن أفراد عينة الدراسة ممن يندرجون ضمن الفئات العمرية التي تراوح بين (60 و 64) و(70 و 74) سنة، هم

أكثر الفئات العمرية تأثراً بالتحديات المجتمعية، ويمكن فهم ذلك في ضوء التفاوت في درجة الشعور بالقضايا المجتمعية التي تمثلها الفقرات أعلاه بين الفئات العمرية المختلفة للمسنين.

3 – مواقف المسنين إزاء التحديات والصعوبات المجتمعية التي تواجههم وفقاً للمستوى التعليمي:

تهدف نتائج جدول (6) إلى معاينة وتحديد إذا ما كان هناك فروق ذات أهمية إحصائية عند مستوى دلالة (0,05% فأقل) في مواقف المسنين في محافظة مسقط حول الصعوبات والتحديات ذات الصيغ المجتمعية تبعاً لتباين مستوياتهم التعليمية الممثلة في: (أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي فما فوق)، وذلك باستخدام نموذج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وفيما يلي عرض مفصل لهذه النتائج:

جدول (6)
مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي يواجهونها وفقاً للمستويات التعليمية

م	التحديات والصعوبات المجتمعية	النوع الاجتماعي	Mean	Mean square	قيمة f	Sig
1	ضعف المساعدات المالية	أمي	2,31	23,385	16,683	0
		يقرأ ويكتب	2,35			
		ابتدائي	1,89			
		إعدادي	1,83			
		ثانوي	2,02			
		جامعي فما فوق	2,83			
2	ضعف المساعدة في توفير فرص عمل للمسنين	أمي	2,22	15,09	11,131	0
		يقرأ ويكتب	2,36			
		ابتدائي	1,9			
		إعدادي	1,88			
		ثانوي	2,04			
		جامعي فما فوق	2,36			

تابع/ جدول (6)

مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي يواجهونها وفقاً للمستويات التعليمية

م	التحديات والصعوبات المجتمعية	النوع الاجتماعي	Mean	Mean square	قيمة f	Sig
3	عدم وجود خدمات ترويحية وترفيهية للمسنين	أمي	2,25	19,396	14,807	0
		يقرأ ويكتب	2,35			
		ابتدائي	1,84			
		إعدادي	1,8			
		ثانوي	2,07			
		جامعي فما فوق	2,22			
4	عدم وجود أنشطة اجتماعية للمسنين	أمي	2,13	12,46	9,148	0
		يقرأ ويكتب	2,33			
		ابتدائي	1,86			
		إعدادي	1,9			
		ثانوي	2,07			
		جامعي فما فوق	2,13			
5	عدم وجود أنشطة رياضية للمسنين	أمي	2,15	3,438	2,452	0,032
		يقرأ ويكتب	2,32			
		ابتدائي	2,11			
		إعدادي	2,09			
		ثانوي	2,17			
		جامعي فما فوق	2,11			
6	عدم اهتمام المسؤولين بمشكلات المسنين	أمي	2,28	1,427	1,085	0,367
		يقرأ ويكتب	2,34			
		ابتدائي	2,4			
		إعدادي	2,26			

تابع/ جدول (6)
مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي يواجهونها وفقاً للمستويات التعليمية

م	التحديات والصعوبات المجتمعية	النوع الاجتماعي	Mean	Mean square	قيمة f	Sig
		ثانوي	2,21			
		جامعي فما فوق	2,13			
7	عدم احترام الناس لدور كبار العمر	أمي	2,93	17,642	11,936	0
		يقرأ ويكتب	2,63			
		ابتدائي	2,51			
		إعدادي	2,47			
		ثانوي	2,4			
		جامعي فما فوق	2,85			
8	عدم احترام الناس لمكانتك السابقة	أمي	2,9	17,11	11,058	0
		يقرأ ويكتب	2,64			
		ابتدائي	2,5			
		إعدادي	2,44			
		ثانوي	2,38			
		جامعي فما فوق	2,78			
9	عدم احترام (الشباب وصغار العمر والجيران) لك	أمي	3,2	44,597	26,878	0
		يقرأ ويكتب	2,72			
		ابتدائي	2,48			
		إعدادي	2,48			
		ثانوي	2,42			
		جامعي فما فوق	2,96			

تابع/ جدول (6)
مواقف المسنين إزاء التحديات المجتمعية التي يواجهونها وفقاً للمستويات التعليمية

م	التحديات والصعوبات المجتمعية	النوع الاجتماعي	Mean	Mean square	قيمة f	Sig
10	الأنشطة والبرامج المتوافرة لا تناسب كبار السن	أمي	2,35	1,951	1,445	0
		يقرأ ويكتب	2,32			
		ابتدائي	2,33			
		إعدادي	2,24			
		ثانوي	2,13			
		جامعي فما فوق	2,31			
11	عدم القدرة على مواكبة تقنيات العصر	أمي	2,19	3,019	2,153	0,205
		يقرأ ويكتب	2,28			
		ابتدائي	2,32			
		إعدادي	2,3			
		ثانوي	2,18			
		جامعي فما فوق	2,69			
	أثر المستوى التعليمي على جميع الفقرات الممثلة للتحديات والصعوبات المجتمعية			7,496	7,060	0,000

تبرز نتائج جدول (6) وجود فروق مهمة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05% فأقل) في مواقف المسنين قيد الدراسة حول التحديات المجتمعية ذات الصلة بـ "**ضعف المساعدات المالية**" وفقاً لتباين مستوياتهم التعليمية، وذلك لصالح شرائح المسنين من ذوي المستوى التعليمي (جامعي فما فوق)، استناداً لقيمة المتوسط الحسابي الذي بلغ (2,83)، وهي نتيجة تقتضي مزيداً من البحث والتحليل؛ نظراً لتعارضها مع توقعات الدراسة التي تفترض ارتفاع معاناة شرائح المسنين الأقل تعليماً بالمشكلات المالية مقارنة بالشرائح الأكثر تعليماً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ارتفاع وعي المسنين (**الأكثر تعليماً**) وتغير أنماط استهلاكهم وسبله، فضلاً

عن ارتفاع سقف تطلعاتهم وحاجاتهم بارتفاع مستوياتهم التعليمية؛ مما قد يفسر ذلك في ضوء زيادة حدة حساسيتهم لمثل هذه الجوانب مقارنة بنظرائهم الأقل تعليماً باعتبارها جوانب تتضمن أبعاداً مؤثرة على مكانة المسنين وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

أما واقف أفراد عينة الدراسة حول التحديات ذات الصيغ المجتمعية المتعلقة بـ "**ضعف المساعدة في توفير فرص عمل للمسنين**" وفقاً لمستوياتهم التعليمية، فتبين النتائج أن هناك فروقاً مهمة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05% فأقل)، لصالح المسنين ذوي المستويات التعليمية (يقرأ ويكتب، جامعي فما فوق)، وبمتوسط حسابي قدره (2,36) لكل منهما، وتؤكد **الشاعري (2012)** بهذا الخصوص أن استمرارية نشاط المسن وحركته وتوافر فرص عمل له؛ سيسهم في تعزيز أهدافه في الحياة ويحمله مسؤوليات متنوعة تعزز شعوره بقيمته، وتزيد إشباعه لحاجاته النفسية والاجتماعية، ومن ثم ستنعكس إيجاباً على صحته النفسية. وفي السياق نفسه، تنوه رؤى **نظرية الاستمرارية** ضرورة الالتفات في مسألة توظيف المسن والاستفادة من تجاربه وخبراته السابقة لما تشكله من مصادر مهمة للمعرفة، ولما لها أيضاً من دور في تحقيق مستويات عالية من التوافق الاجتماعي للمسن. فالمسن – بحسب رؤى هذه النظرية – يفترض به السير على خط متصل وغير متقطع بين مختلف المراحل العمرية، التي يمر بها محافظاً على الإيقاع نفسه لضمان عملية تكيفه الاجتماعي (العيد، 2009: 100).

كما توضح نتائج الجدول السابق، وجود فروقات مهمة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05% فأقل) في مواقف المسنين إزاء الصعوبات المجتمعية التي تواجههم خاصة تلك الصعوبات ذات الصلة بـ"**عدم وجود خدمات ترويحية وترفيهية للمسنين، عدم وجود أنشطة اجتماعية، عدم وجود أنشطة رياضية**" تبعاً لتباين مستوياتهم التعليمية، وذلك لصالح من يحملون المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب)، وبمتوسطات حسابية بلغت (2,35، 2,33، 2,32) على الترتيب. وهي نتيجة تكشف أن المسنين ذوي المستوى التعليمي (يقرأ ويكتب) أكثر معاناة من التحديات المتعلقة بـعدم توافر الخدمات الترويحية والأنشطة الاجتماعية والرياضية، وتعد هذه النتيجة غير متوقعة في ظل محدودية المعارف والخبرات الحياتية لدى هذه الفئة تحديداً؛ الأمر الذي من شأنه أن يقلل تأثرهم بمحدودية الأنشطة التي توفرها المؤسسات المجتمعية، على عكس شرائح المسنين ذوي المستويات التعليمية المرتفعة، الذين

عادة ما يتمتعون بخبرات ومعارف تجعلهم أكثر تحسساً لغياب الخدمات الترويحية والترفيهية، أو غياب الأنشطة الاجتماعية والرياضية.

أما مواقف المسنين قيد الدراسة إزاء الصعوبات المجتمعية التي تمثلها الفقرات: "**عدم احترام الناس لدور كبار العمر، وعدم احترام الناس لمكانة المسنين السابقة، وعدم احترام الشباب وصغار العمر والجيران للمسنين**" وفقاً لتباين مستوياتهم التعليمية، فتوضح النتائج وجود فروق مهمة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05% فأقل)، وذلك لصالح (الأُميّون) وبمتوسطات حسابية بلغت (2,93، 2,9، 3,2) على الترتيب. وهي نتيجة توضح شدة معاناة شريحة المسنين الأقل تعليماً "الأميين" من الصعوبات ذات العلاقة بهذه الجوانب مقارنة بباقي الشرائح التعليمية، ويمكن فهم هذه النتيجة في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع للمكانات الاجتماعية للمسنين، التي تعلي من شأن أصحاب المستويات التعليمية العليا منهم – خاصة قبل عقود من الزمن –؛ الأمر الذي شأنه أن يشكل ضغطاً نفسياً على المسنين ذوي المستويات التعليمية المنخفضة، ويضاعف حدة شعورهم تجاه نظرة الناس لأدوارهم ومكاناتهم الحالية.

كذلك تظهر نتائج جدول (6) فيما يتعلق بوجهات نظر أفراد عينة الدراسة إزاء الصعوبات والتحديات المجتمعية ذات العلاقة بـ "**الأنشطة والبرامج المتوافرة لا تناسب كبار السن**" تبعاً لتباين المستويات التعليمية، أن هناك فروقاً ذات أهمية إحصائية عند مستوى دلالة (0,05% فأقل، ولصالح فئة (الأُميّين)، وبمتوسط حسابي قدره (2,35). وهي نتيجة تكشف ارتفاع معاناة شريحة المسنين من الأميين مقارنة بباقي الشرائح التعليمية من الأنشطة والبرامج المتوافرة وعدم تناسبها مع أعمارهم، وقد يعزى ذلك إلى محدودية خبرات هذه الفئة تحديداً ومعارفها وانخفاض خصائصها الاجتماعية والاقتصادية؛ مما يؤدي إلى ضيق أطر الأنشطة التي يمكنهم الانخراط فيها، وعدم مناسبتها لهم.

وفي ضوء ما سبق، يمكن الإشارة إلى أن المسنين قيد الدراسة ممن يحملون المستوى التعليمي (أُمّي، ويقرأ ويكتب) هم أكثر الشرائح تعرضاً للصعوبات والتحديات المجتمعية التي تمثلها الفقرات المشار إليها، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يمكن أن يسهم به ارتفاع المستويات التعليمية للمسنين من اتساع في معارفهم وخبراتهم وزيادة تبنيهم للقيم وللآليات المناسبة التي تمكنهم من مواجهة التحديات والمشكلات وإدارة الأزمات الممكن أن تعترض سبل حياتهم.

ثالثاً – نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات للمتغيرات المستقلة وأثرها على التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين:

بهدف تحديد أهم المتغيرات المستقلة المؤثرة في التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين بمحافظة مسقط؛ فقد تم الاستعانة بتحليل الانحدار المتدرج، الذي يمتاز بقدرته على إدخال أكبر عدد من المتغيرات المستقلة في معادلة التحليل وقياس أثرها على المتغير التابع كمرحلة أولى، وفي مرحلة ثانية يقوم على الإبقاء فقط على المتغيرات المستقلة ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (0,05% فأقل). وقد تمثلت المتغيرات المستقلة التي تم إدخالها في معادلة التحليل فيما يأتي: "مدى كفاية الدخل الشهري، والمستوى التعليمي، والمعاناة من الأمراض، عدد الأبناء، الحالة العملية، الحالة الاجتماعية، النوع الاجتماعي، العمر الحالي، السكن، الدخل الشهري "، وخلصت نتائج المعالجة الاحصائية إلى بروز المتغيرات الآتية: "كفاية الدخل، المستوى التعليمي، المعاناة من الأمراض" كمتغيرات ذات قيمة تفسيرية إحصائية في المتغير التابع. وفيما يلي عرض مفصل للنتائج:

جدول (7)
ملخص نتائج تحليل الانحدار متعدد الخطوات لأثر المتغيرات المستقلة على التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين

اسم المتغير	التغير في R	قيمة R المتراكمة	Adjusted R square	Std.Error of the Estimate	قيمة معامل B	قيمة اختبار F	Sig
كفاية الدخل	0,015	0,015	0,014	0,914	0,146–	25,377	0
المستوى التعليمي	0,018	0,033	0,032	0,906	0,116–	32,032	0
المعاناة من الامراض	0,004	0,037	0,035	0,904	0,066–	6,852	0,009

* مجموع (R^2) = 0.037.

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (7) المتعلقة بتأثير مجموعة المتغيرات المستقلة والمحددة بالدراسة في المتغير التابع المتمثل في "التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط" بعد إدخالها في معادلة نموذج الانحدار المتعدد، أن جميع متغيرات الدراسة المستقلة مجتمعة قد فسرت ما مقداره

($R^2 = 0.037$) فقط من تباين المتغير التابع، وهي نسبة تفسير بسيطة تؤكد وجود متغيرات أخرى لديها قوة تفسيرية لهذه التحديات؛ الأمر الذي يبقي المجال مفتوحاً لمزيد من الاجتهادات حول ماهية العوامل المحددة والمؤثرة على تحديد ملامح طبيعة التحديات ذات الصيغ المجتمعية التي تواجه المسنين في المجتمع العماني، التي لم تدخل في معادلة التحليل.

كما أبرزت النتائج ظهور متغير (**المستوى التعليمي**) كمتغير ذي تأثير مهم في تباين التحديات المجتمعية؛ بحيث فسر هذا المتغير وحده (0,018) من التباين الكلي للمتغير التابع وبشكل سلبي استناداً إلى معامل (B) الظاهرة؛ بمعنى أنه كلما زاد المستوى التعليمي للمسن، قلت حدة التحديات المجتمعية التي تواجهه، وتعد هذه النتيجة منطقية بحكم آلية تأثير هذا المتغير؛ حيث إن ارتفاع المستوى التعليمي للمسن عادة ما يسهم في زيادة منسوب الدراية والمعرفة لديه، كما يتضمن هذا المتغير انعكاسات مهمة على وعيه وطريقة تفكيره وما يتبناه من معتقدات ومواقف؛ الأمر الذي قد يزيد قدرته ومهاراته مواجهة المصاعب والتحديات المختلفة وبطرق أكثر عقلانية ورشادة مقارنة بالمسنين غير المتعلمين.

وفي المرتبة الثانية من حيث الأهمية في تفسير التباين في التحديات المجتمعية التي تواجه المسنين، جاء متغير **مدى كفاية الدخل الشهري**، حيث فسر هذا المتغير (0,015) من تباين المتغير التابع وبمعامل تأثير (B) سالب (انظر جدول (8))، وهي نتيجة تؤكد أثر العوامل الاقتصادية ومدى كفاية الدخل الشهري للمسنين في الحد من حجم التحديات المجتمعية الممكن أن تواجهه. أما في المرتبة الثالثة (الأخيرة) من حيث القدرة التفسيرية للمتغير التابع، فقد جاء المتغير المستقل المتمثل في (**معاناة المسن من الأمراض**) P حيث فسر ما قيمته (0,004) من التباين الظاهر في المتغير التابع وبمعامل تأثير (B) سلبي. ويمكن فهم هذه النتيجة في ضوء عمق التأثيرات والانعكاسات التي تتركها الأمراض المختلفة على صحة المسن، التي قد تضعف من قدرته على ممارسة نشاطاته الحياتية بشكل طبيعي، وتزيد من معاناته وحجم التحديات المجتمعية التي من الممكن أن تواجهه.

في المقابل، فإن المتغيرات المستقلة الأخرى، المتمثلة في: عدد الأبناء، الحالة العملية، الحالة الاجتماعية، النوع الاجتماعي، العمر الحالي، السكن، الدخل الشهري، فقد تم إهمال تأثيرها؛ كونها برزت كمتغيرات هامشية وضعيفة التأثير على المتغير

التابع وغير دالة إحصائياً. وتؤكد هذه النتائج في مجملها الأهمية التي تحملها متغيرات مثل (المستوى التعليمي للمسن، ومدى كفاية دخله الشهري، ودرجة معاناته من الأمراض) في تفسير التباين الظاهر في "التحديات المجتمعية التي تواجههم" في محافظة مسقط؛ مما يؤكد أن الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمسنين لها دور حاسم ومهم أيضاً في تحديد حجم التحديات المجتمعية التي من الممكن أن تواجههم في مجتمع محافظة مسقط.

النتائج والتوصيات:

أولاً – نتائج الدراسة:

أ – كشفت نتائج الدراسة أن معظم المسنين قيد الدراسة – باختلاف نوعهم الاجتماعي – لديهم مواقف متقاربة ومتسقة تجاه معاناتهم من جميع التحديات ذات الصيغ المجتمعية.

ب – يتبين أن أفراد عينة الدراسة ممن يندرجون ضمن الفئات العمرية (60–64) و(70–74) سنة، هم أكثر تأثراً بالتحديات المجتمعية.

ج – تبرز نتائج الدراسة أن المسنين قيد الدراسة من ذوي المستويات التعليمية المنخفضة (أُمّي، ويقرأ ويكتب) هم أكثر معاناة من الصعوبات والتحديات ذات الصيغ المجتمعية.

د – كما بينت النتائج أن متغير "**المستوى التعليمي للمسنين**" يعد أكثر المتغيرات المفسرة لتباين مواقفهم تجاه التحديات المجتمعية التي تواجههم (بعد ضبط صافي أثر هذه المتغيرات وعزله).

التوصيات:

أ – تجدر الإشارة إلى ضرورة اهتمام أبنية المجتمع ومؤسساته بتجسير الفجوة بينها وبين المسنين، عبر إعادة توظيف معارف المسنين وخبراتهم المتراكمة والنظر إليهم كرأس مال فكري يمكن من خلاله أن تتحقق عوائد اجتماعية واقتصادية إيجابية ومتعددة على عمليات التنمية الشاملة، **وذلك من خلال** الاستعانة بهم وبخبراتهم في المؤسسات والوحدات الحكومية وفقاً لتخصصاتهم ومعارفهم المختلفة.

ب – ضرورة الالتفات إلى دور المؤسسات والجهات المعنية بالمسنين وتفعيل

أدوارها بخصوص مسألة تقديم الخدمات وأوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية، التي يمكن أن تشكل أهم آليات عمل هذه المؤسسات الممثلة في **وزارة التنمية الاجتماعية** كجهة رئيسية وما يندرج في إطارها من **مؤسسات أهلية** ذات صلة بالمسنين، التي من شأنها أن تسهم في تجنب كثير من المشكلات والتحديات التي تواجههم.

ج – ضرورة تفعيل دور القطاع الخاص في تنفيذ برامج رعاية المسنين، وتحقيق التكامل بين القطاعين الحكومي والخاص، **ويمكن تحقيق ذلك** عبر تنفيذ اللقاءات المشتركة وتعزيز التواصل بين أقسام المسؤولية الاجتماعية في تلك الشركات أو المؤسسات الخاصة والعامة.

د – الاهتمام بإيجاد قنوات اتصال مستمرة بين أجهزة ومؤسسات رعاية المسنين ووسائل الإعلام المختلفة بهدف زيادة الوعي المجتمعي والتعريف بالتحديات والمصاعب التي تواجه المسنين واحتياجاتهم المختلفة وأشكالها وسبل معالجتها، وذلك عبر تفعيل دور المؤسسة الإعلامية في السلطنة ممثلة في الإذاعة والتلفزيون والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع:

إبراهيم، قصي. (2010). مشكلات المسنين في المجتمع الفلسطيني: دراسة ميدانية في مؤسسات الرعاية الاجتماعية للمسنين في الضفة الغربية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية**، السعودية، مجلد (2): العدد (1): 170–181.

أحمد، إيمان. (2009). مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها عن الرضا عن الحياة. **مجلة بحوث التربية النوعية**، 14: 96 – 125.

بورقيبة، داود. (2015). المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على الروح المعنوية لدى كبار السن: دراسة ميدانية بولايتي المسيلة والأغواط. **مجلة دراسات لجامعة الأغواط**، الجزائر. العدد 35، ص 46– 58.

التويجري، محمد. (2002). التحديات التي تواجه المسنين في المجتمع المعاصر: رؤية إرشادية تكاملية. **مجلة شؤون اجتماعية**، الإمارات. مج 19: ع 76: 111 –160.

الجوير، سعود. (2002). تقويم فعالية خدمات رعاية المسنين بدولة الكويت. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**. جامعة الكويت. العدد (112). الكويت، 275–375.

الزيود، إسماعيل. (2012). واقع حياة المسنين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية. **مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات**، مجلد 28: العدد1: 252–292.

الشاعري، سالمة. (2012). **دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين.** ج67.

الشربيني، لطفي. (1990). **أسرار الشيخوخة: مشكلات المسنين وكيفية العلاج**. دار النهضة العربية للطباعة للنشر والتوزيع.

الصالح، هيفاء. (2002).دور الأسرة في معالجة مشاكل المسنين في الأردن. "رسالة ماجستير". عمان، الأردن: الجامعة الأردنية.

الظفيري، عبد الوهاب محمد. (2001). السياسة الاجتماعية ورعاية المسنين في دولة الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية**. الكويت، مجلد 29، العدد 1، 109–134.

عبدالخالق، أحمد. (2017). الحاجات الإرشادية لعينة من المسنين الكويتيين. **مجلة العلوم الاجتماعية**، الكويت، 45(1): 11–32.

العبيدي، إبراهيم محمد. (2005). **علم الشيخوخة الاجتماعي**. السعودية: دار الزهراء.

العمران، هالة. (1992). **التوافق عند المسنين – دور وسائل الإعلام**. رعاية المسنين في المجتمعات المعاصرة. المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحرين.

العيد، فقيه. (2009). واقع الصحة النفسية للمسنين في الجزائر دراسة على عينة من المسنين بمراكز رعاية الشيخوخة. الكويت: **مجلة العلوم الاجتماعية**. مجلد37: العدد4، ص93، 137.

العيسي، بدر. (1995). أهمية العمل التنموي لكبار السن: ما لهم وما عليهم في المجتمع الكويتي، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، جامعة الكويت. مجلد 14: العدد53، 170–198.

غنيمة، هناء. (2011). **العنف الأسري الموجه ضد المسنين وعلاقته بالاكتئاب والرضا عن الحياة**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر السنوي السادس عشر. مصر: القاهرة.

الفالح، سليمان(2015). أوضاع المسنين وتقدير حاجاتهم ومشكلاتهم. **مجلة العلوم الإنسانية**. مجلد8: 76 – 111.

الفقي، مصطفى محمد أحمد. (2008). **رعاية المسنين بين العلوم الوضعية والتصور الإسلامي**. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

القصابي، هلال. (2013). المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن بمحافظة مسقط في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية. سلطنة عمان: جامعة نزوى.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2016). **تقرير واقع المسنين لعام 2016**. سلطنة عمان.

وزارة الصحة. (2015). **التقرير الصحي السنوي**. سلطنة عمان.

Alam, H., Ali, F., Daraz, U., & Ahmad, W. (2013). Socio-economic problems of persons with old age in district dir lower Khyber Pakhtunkhwa Pakistan. Academic Research International, 4(1), 93.

Arokiasamy, J. T. (1997). Social problems and care of the elderly. *The Medical Journal of Malaysia*, 52(3), 231.

Gulzar, F., Zafar, M., Ahmad, M., & Ali, T. (2008). Socio-economic problems of senior citizens and their adjustment in Punjab, Pakistan. *Pak. J. Agri. Sci.*, Vol. 45(1), 138.

Hemavathi, U., & Swaroopa, B. (2012). Problems faced by elderly- A comparative study of (Institutionalised and Non-Institutionalised), *International Journal of Science and Research* (IJSR) ISSN (Online): 2319-7064 Impact Factor (2012): 3.358.

Mba, C. J. (2007). Elder abuse in parts of Africa and the way forward, *Journal of Gerontology*, 6(4), 230-235.

Sarfaraz, S., & Riaz, S. (2015). Problems faced by senior citizen in contemporary Society: Findings from the household survey in Karachi-Pakistan, *International Journal of Research in Humanities and Social Studies*. Volume 2, PP 27-36.

Singh, R. (2015). Social conditions of elders and problems, Quest Journals, *Journal of Research in Humanities and Social Science*, 3(3), 52-54

United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population division (2017). *World Population Prospects: The 2017 Revision*, Key Findings and Advanc Tables. Working Paper No. ESA/P/WP/248.

United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2015). *World Population Ageing 2015* (ST/ESA/SER.A/390)

قدم في: فبراير 2018

أجيز في: يونيو 2018